

معلومات محدّثة عن الأنشطة والميزانية اللازمة لتنفيذ خطة عمل آلية الدول الأعضاء

تقرير من الأمانة

١- تظل الأمانة ملتزمة بتقديم الدعم المطلوب لتنفيذ خطة عمل آلية الدول الأعضاء. وعلى الرغم من الجهود الجارية لحشد الموارد، لا تزال الاستدامة المالية لخطة العمل تبعث على القلق، ولا سيما بعد إضافة أنشطة جديدة ذات أولوية وإجراءات مقترحة للثلاثية ٢٠٢٤-٢٠٢٥ استجابةً للحالات والأحداث السائدة المتعلقة بالصحة العامة العالمية. ويوجز هذا التقرير أبرز الإنجازات والتحديات.

ضمان إقامة نظم عالمية ووطنية لترصد الأسواق

٢- بوشرت جهود لدعم ثلاثة من أقاليم منظمة الصحة العالمية و١٥ بلداً في إجراء ترصد الجودة بعد التسويق على أساس المخاطر. ويتواصل التعاون مع المكاتب الإقليمية والسلطات الوطنية؛ وقد أنجزت تقييمات أولية في عدة بلدان. ومع ذلك لا تزال تحديات قائمة من حيث جمع البيانات وتحليلها، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل. واستخدمت نسبة ٥٠٪ من الميزانية المخصصة، في حين ستستخدم نسبة ٥٠٪ المتبقية في عام ٢٠٢٥. واستخدمت الأموال بكفاءة لإنشاء آليات للترصد وتنظيم حلقات عمل تدريبية.

٣- ويُعكف على تطوير أدوات إلكترونية ومكتبات طيفية للكشف عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. وقد جربت النسخ الأولية من هذه الأدوات في الإقليم الأفريقي. وهناك فجوة كبيرة في التمويل لتوسيع نطاق نشر هذه الأدوات وضمان إتاحتها لأي دولة عضو قد تحتاج إليها.

٤- وأعدت إرشادات وأدوات معرفية في خمسة بلدان خلال عام ٢٠٢٤، لدعم ترصد السوق ومراقبتها على نحو فعال. بيد أن هناك حاجة إلى توسيع نطاق هذه الجهود لتشمل المزيد من البلدان، وتلبية الاحتياجات المحددة في سياقات مختلفة. وقد استخدم نصف الميزانية المخصصة، مع الحاجة إلى أموال إضافية لزيادة تحسين هذه الأدوات وتكييفها مع السياقات الخاصة بكل بلد.

تنفيذ استراتيجيات الوقاية والكشف والاستجابة

٥- أجري تحليل عالمي للمشهد وقدم الدعم إلى البلدان لاختيار التكنولوجيات المناسبة لفحص وكشف المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. غير أنه لا تزال تحديات قائمة من حيث يسر التكلفة والإتاحة، ولا سيما في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل الضعيفة. وهناك نقص كبير في التمويل، مما قد يؤثر على إنجاز هذا النشاط.

٦- وقد قدم الدعم إلى البلدان لوضع إجراءات للإبلاغ عن الحوادث المتصلة بالتشخيص في المختبر وتطبيق الإرشادات المتعلقة بتنظيم المبيعات عبر الإنترنت والأسواق غير الرسمية. بيد أنه يلزم بذل مزيد من الجهود لضمان الامتثال والإنفاذ على نحو متسق. وهناك موارد كافية لتحقيق هذه الغاية.

٧- وقد أحرز تقدم في تحاليل المشهد وتقديم الدعم للبلدان لتنفيذ الإرشادات المتعلقة بنماذج النظم الوطنية لإمكانية اقتفاء الأثر. بيد أن هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار لتطوير وتنفيذ نظم قوية لإمكانية اقتفاء الأثر في جميع البلدان. ولا تزال هناك حاجة إلى التمويل للمضي قدماً في تنفيذ هذه المبادرات.

تطبيق نظام المنظمة العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

٨- استخدمت تطبيقات الهواتف الذكية بنجاح في تحسين الإبلاغ المحلي عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة في البلدان المشاركة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات من حيث جودة البيانات واكتمالها. وتتوفر موارد كافية لإنجاز هذه المهام.

٩- وقدم الدعم إلى بلدان للإبلاغ عن الحوادث والإجراءات التصحيحية الميدانية المتعلقة بالسلامة من أجل التشخيص المختبري الموصى به في المنظمة إلى نظام المنظمة العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. بيد أنه يلزم بذل مزيد من الجهود لضمان الإبلاغ الشامل عن الحوادث وإدارتها في الوقت المناسب.

١٠- ونفذ العمل على إدارة نظام المنظمة العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة وتحديثه وصيانتها، بما في ذلك تضمينه روابط إلى قواعد بيانات أخرى. غير أن هناك حاجة إلى مواصلة الاستثمار لضمان استدامته وفعاليته. وهناك حاجة إلى مزيد من التمويل لعام ٢٠٢٥ لضمان استمرار تحديث النظام وصيانتها.

الإبلاغ عن مخاطر وأثر المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة

١١- لا تزال أنشطة الإبلاغ عن المخاطر جارية، بما في ذلك التنبيهات العالمية بشأن المنتجات الطبية وخطط تبادل المحتوى التفاعلي على موقع المنظمة الإلكتروني المخصص للمنتجات المتدنية النوعية والمغشوشة. وهناك حاجة إلى أموال إضافية لتوسيع نطاق جهود الإبلاغ هذه.

١٢- وصدرت تقارير سنوية ونصف سنوية تستند إلى بيانات مستمدة من نظام المنظمة العالمي لمراقبة ورصد المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة تعرض رؤية قيمة بشأن نطاق وتأثير المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. بيد أن هناك حاجة إلى مواصلة تحليل البيانات وتفسيرها لكي تسترشد بها عملية وضع السياسات واتخاذ القرارات.

دعم البلدان في إعداد الاستراتيجيات وتنفيذها

١٣- يُعكف على إجراء استعراض شامل. وقد حددت النتائج الأولية حواجز كبيرة أمام الإبلاغ في أقاليم معينة. ويلزم بذل المزيد من الجهود لإزالة هذه الحواجز ودعم البلدان في تطبيق نظم إبلاغ فعالة. وهناك حاجة إلى أموال إضافية لوضع الصيغة النهائية للإرشادات ونشرها.

١٤- وقدم الدعم إلى ١٠ بلدان لتنفيذ خطط التطوير المؤسسي المتصلة بترصد الأسواق ومراقبتها وبقظتها، بعد وضع المعايير. بيد أن هناك حاجة إلى توسيع نطاق هذا الدعم ليشمل المزيد من البلدان، وضمان استدامة الخطط.

١٥- ووضعت إرشادات بشأن خطط العمل الوطنية لمكافحة المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة ونشرت في خمس دول أعضاء. ومع ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الدعم لتنفيذ هذه الخطط بفعالية وتلبية الاحتياجات المحددة لمختلف البلدان. وتلقت عشرة بلدان دعماً لوضع وتنفيذ خططها للتطوير المؤسسي، وأظهر العديد منها بالفعل تحسناً في تدابير الترصد والمكافحة. وقد استخدم نصف الميزانية، والرصيد المتبقي مطلوب لمواصلة هذا الدعم.

تعزيز الدعم الخارجي والقدرات الداخلية

١٦- نُفذت أنشطة تعاونية في مجالات الدعوة والتدريب وبناء القدرات مع الشركاء الاستراتيجيين الرئيسيين، مع التركيز على الجمارك وإنفاذ القانون في ١٠ بلدان. بيد أن هناك حاجة إلى توسيع نطاق هذه الأنشطة لتشمل المزيد من البلدان، وتلبية الاحتياجات المحددة لمختلف أصحاب المصلحة.

١٧- وقدم الدعم لإقامة شبكات إقليمية لجهات الاتصال المعنية بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة، ولتعزيز التنسيق والتعاون فيما بين تلك الشبكات ومع شبكة جهات الاتصال العالمية المعنية بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. بيد أنه يلزم بذل مزيد من الجهود لتعزيز هذه الشبكات وضمان فعاليتها. ويتعين تخصيص أموال في عام ٢٠٢٥ لمواصلة هذه الجهود.

تسخير البيانات لأغراض الأنشطة السياسية والتشريعية والبرنامجية

١٨- اتخذت تدابير لدعم وتعزيز الأنشطة ذات الأولوية والأفرقة العاملة التابعة لآلية الدول الأعضاء. وهناك عدة مبادرات تحقق بالفعل نتائج إيجابية. ويتعين تخصيص أموال في عام ٢٠٢٥ لمواصلة هذه الجهود.

التحديات

١٩- كان التحدي الأبرز الذي تم تحديده هو النقص في التمويل بمقدار ٢ ٣٤٥ ٠٠٠ دولار أمريكي، مما قد يعيق استكمال الأنشطة الحيوية في عامي ٢٠٢٤ و ٢٠٢٥. ولا تزال هناك فجوات كبيرة في تمويل العديد من الأنشطة، ولا سيما في مجالات النظم الوطنية المعنية بإمكانية اقتناء الأثر، وخطط العمل الوطنية، وخطط التطوير المؤسسي. ويوصى بزيادة التمويل لسد هذه الفجوات وضمان استدامة الأنشطة.

٢٠- وثمة حاجة إلى مواصلة بناء القدرات على الصعيدين الإقليمي والقُطري لدعم تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالمنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة. وأنشطة التدريب وبناء القدرات الجارية ضرورية لنجاح خطة العمل، ولكنها تتطلب تمويلاً مستداماً وموارد مستدامة.

٢١- ويلزم توسيع نطاق جهود الإبلاغ عن المخاطر لضمان نشر المعلومات الهامة عن المنتجات الطبية المتدنية النوعية والمغشوشة على نطاق واسع وفعال.

٢٢- وقد أحرز تقدم كبير في عدة مجالات، على الرغم من تحديات التمويل وبعض حالات التأخير. وسيكون الرصد المستمر لخطة العمل وإدخال تعديلات عليها ضرورياً للتكيف مع الاحتياجات والظروف المتغيرة.

الإجراء المطلوب من آلية الدول الأعضاء

٢٣- الآلية مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. والآلية، في إطار مناقشاتها، مدعوة أيضاً إلى تقديم إرشادات فيما يتعلق بالأسئلة التالية:

- ما هي الاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها لتحديد أولويات المكونات الأكثر أهمية لهذه الأنشطة، وضمان المواءمة مع الموارد المتاحة؟
- كيف يمكن تعزيز التعاون مع الشركاء الإقليميين والعالميين لحشد الموارد والخبرات، من أجل مواصلة هذه الأنشطة وتوسيع نطاقها؟

= = =